Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2004/WG.4/CRP.1
4 August 2004
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية
في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة
بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

نتائج ورشة العمل
حول الشراكة الفلسطينية-العربية للمجتمع المدني
تحضيراً
للمنتدى العربي الدولي
بيروت، ٩-١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٤

04-0413

المجموعة التشاورية

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
- السلطة الفلسطينية
- جامعة الدول العربية
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية(*)
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(*)
- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
- مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان
- مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة
- صندوق الأمم المتحدة للطفولة(*)
- منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم(*)
- صندوق الأمم المتحدة للسكان
- منظمة العمل الدولية(*)
- صندوق الأقصى/البنك الإسلامي للتنمية(*)
- البنك الدولي
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية(*)
- المنظمة الدولية للهجرة(*)
- شبكة المنظمات غير الحكومية العربية للتنمية(*)

الجهات المساهمة

- مؤسسة فريدريش ايبرت
- جمعية المساعدات الشعبية النروجية
- مركز البحوث للتنمية الدولية
- مكتب التمثيل النروجي لدى السلطة الفلسطينية
- الهلال الأحمر القطري
- شركة اتحاد المقاولين
- شركة التأمين العربية
- خطيب وعلمي
- نقليات الجزائري
- مؤسسة عائلة النمر

(*) ساهمت هذه المنظمات في تمويل بعض أنشطة المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة.

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
أولا-	**معلومات أساسية ومبررات**	١-٩	١
	ألف- المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو دولة مستقلة	١-٢	١
	باء- التحضير للمنتدى: الاجتماع التشاوري الفلسطيني	٣-٥	٢
	جيم- التحضير للمنتدى: ورشة عمل حول شراكة مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والعربي.....	٦-٩	٣
ثانيا-	**الأهداف**.....	١٠	٤
ثالثا-	**تنظيم الأعمال**	١١-١٣	٤
رابعا-	**أولويات واستراتيجيات ورؤية المجتمع المدني الفلسطيني للتنمية** ...	١٤-٢١	٥
خامسا-	**الدروس المستمدة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربية ومن التعاون والشراكات الفلسطينية العربية الجارية**	٢٢-٣١	١١
	ألف- الدروس المستخلصة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربية.....	٢٢-٢٣	١١
	باء- الدروس المستخلصة من التعاون الجاري بين مؤسسات المجتمع المدني العربية والفلسطينية	٢٤-٣١	١٢
سادسا-	**نحو تطوير آليات شراكة لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية-العربية**	٣٢-٤٧	١٤
	ألف- آراء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية بشأن الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني العربية.....	٣٢-٣٣	١٤

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
باء- وجهات نظر مؤسسات المجتمع المدني العربية بشأن الشراكة مع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية	٣٣-٣٩	١٧
جيم- مجموعات العمل	٤٠-٤٧	٢١
سابعا- الاستنتاجات والخطوات القادمة	٤٨-٥١	٢٤

قائمة الجداول

١- ميادين العمل التي يضطلع بها المجتمع المدني الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة		٨
٢- أنواع المشاريع التي تضطلع بها مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة		٩
٣- آليات الدعم العربي المقترحة للمجتمع المدني الفلسطيني		١٤

المرفقات

١- شراكة المجتمع المدني الفلسطيني-العربي: توصيات مجموعات العمل		٢٨
٢- ملخص الدروس المستمدة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربي والتعاون الفلسطيني العربي		٣٤
٣- ملخص ورقات أفضل الممارسات المقدمة لورشة العمل		٣٧

أولاً- معلومات أساسية ومبررات

ألف- المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو دولة مستقلة

١- اعتمدت البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) القرار ٢٣٧ (د-٢١) المؤرخ ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ والذي يدعو اللجنة إلى المساهمة في إعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية في فلسطين. وإزاء تفاقم الوضع والمعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني، جاء القرار ٢٥٢ (د- ٢٢) المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ ليؤكد مجددا على أهمية مواصلة الجهود لإعادة تأهيل وتنمية الأرض الفلسطينية المحتلة اجتماعيا واقتصاديا. واستجابة لهذا الوضع الحرج، اقترحت الإسكوا، وهي المؤسسة الوحيدة في الأمم المتحدة التي تتمتع فيها فلسطين بالعضوية الكاملة، تنظيم منتدى عربي دولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو دولة مستقلة (بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤).

٢- ويهدف المنتدى إلى تأكيد الحاجة لعملية متواصلة لإعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة رغم استمرار عدم الاستقرار[١]. وبالإضافة إلى ذلك يرمي المنتدى إلى التأكيد على ضرورة تعزيز الشراكة الفلسطينية العربية في العملية المذكورة آنفا والى الاستفادة إلى أقصى حد من الآليات المالية وغيرها من الآليات العربية القائمة لدعم الشعب الفلسطيني. ويمكن تلخيص أهداف المنتدى على النحو التالي:

(أ) التأكيد مجددا على مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الشعب الفلسطيني والتزامه نحوها استنادا إلى القواعد والمبادئ الدولية والى قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتصلة بذلك؛

(ب) عرض الرؤية والأولويات والخطط المستقبلية الفلسطينية على المجتمعات العربية والدولية فيما يتعلق بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ج) حشد المزيد من الدعم العربي لعملية إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة وذلك عبر القنوات الأربع التالية:

---

(١) يمكن العثور على معلومات أساسية عن المنتدى على الموقع التالي على الإنترنت: بوابة التنمية الفلسطينية، "مذكرة توضيحية"، المنتدى العربي الدولي حول إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، http://www.psgateway.org/pdgnode/120148.

(١) مساندة آليات الدعم التابعة للحكومات والصناديق المالية والمؤسسات وتعزيزها للمساعدة في جهود التنمية وتقديم العون للأرض الفلسطينية المحتلة؛

(٢) تعزيز الشراكة العربية الدولية الفلسطينية في القطاع الخاص لدعم عمليات الإنتاج والتسويق والاستثمار الفلسطينية؛

(٣) تعزيز مشاركة مؤسسات المجتمع المدني العربية في مشاريع التنمية المستدامة إلى جانب المساعدة في حالات الطوارئ؛

(٤) إيجاد روابط وقنوات أكثر قوة يمكن للشتات الفلسطيني استخدامها لدعم الفلسطينيين تحت الاحتلال.

(د) تعزيز الشراكات العربية الثنائية والمتعددة الأطراف على المستوى الحكومي وعلى مستوى المجتمع المدني والصناديق والمنظمات، وذلك بهدف مساعدة الفلسطينيين، ضمن الإطار الدولي القائم، على تجاوز الآثار الاجتماعية الاقتصادية للاحتلال ومواجهة التحديات المستقبلية رغم عدم الاستقرار السياسي والأمني.

باء- التحضير للمنتدى: الاجتماع التشاوري الفلسطيني

٣- نُظم عدد من الأنشطة التحضيرية قبل المنتدى لتعزيز وضع آليات أكثر فعالية لتوجيه الدعم العربي نحو التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، من بينها الاجتماع التشاوري الفلسطيني (رام الله، ٢١-٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤). وقد عمل ممثلون عن السلطة الفلسطينية والمجتمع المدني والقطاع الخاص الفلسطينيين معا خلال الاجتماع لبلورة رؤية فلسطينية منسقة للتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة. واتفق على استخدام الورقات المتضمنة نتائج الاجتماع كمبادئ توجيهية للمنتدى ولجميع أنشطته التحضيرية الأخرى[٢].

٤- وشملت التوصيات العامة للاجتماع العناصر الهامة التالية: (أ) ضمان أن تؤدي العملية الإنمائية طويلة الأجل في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهي عملية ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية نيل الاستقلال الوطني وإقامة مجتمع ديمقراطي تترسخ جذوره في العدالة الاجتماعية للجميع، إلى

---

(٢) أنظر ورقات المنتدى على موقع بوابة التنمية الفلسطينية http://www.psgateway.org/pdgnode/120148/.

تحسن نوعية الحياة لدى الفلسطينيين؛ (ب) مواصلة إصلاح المؤسسات الوطنية الفلسطينية، أي المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتمكين المواطنين الفلسطينيين، في إطار من الديمقراطية والشفافية وسيادة القانون؛ (ج) إقامة الشراكات فيما بين الأطراف الفاعلة الأساسية في مجال التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وفك ارتباط الاقتصاد الفلسطيني تدريجيا باقتصاد إسرائيل وذلك من خلال تقوية العلاقات الاجتماعية الاقتصادية بين الفلسطينيين والعرب، وبالتحديد من خلال إيجاد آليات لتحسين دخول الصادرات الفلسطينية إلى الأسواق العربية وإقامة كل أشكال التعاون بين المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية والعربية.

٥- وبالإضافة إلى ورشة العمل حول الشراكة الفلسطينية-العربية للمجتمع المدني، تشمل الأنشطة التحضيرية الأساسية الأخرى للمنتدى ما يلي: اجتماع خبراء حول دور الشتات الفلسطيني في عملية إعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة (عمان، ٢٩-٣٠ تموز/يوليو ٢٠٠٤)؛ ورشة عمل عن الشراكة العربية الفلسطينية لمؤسسات القطاع الخاص (البحر الميت، الأردن، ٤-٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)؛ اجتماع الصناديق والمؤسسات الاقتصادية والمالية العربية (القاهرة، ٧-٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤). وتهدف جميع هذه الأنشطة التحضيرية إلى إجراء مداولات فعلية ووضع آليات دعم عملية يتم اعتمادها من قبل المنتدى نفسه.

جيم- التحضير للمنتدى: ورشة عمل حول الشراكة الفلسطينية-العربية لمؤسسات المجتمع المدني

٦- قامت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بدور أساسي في إعادة تأهيل البنى التحتية في الأرض الفلسطينية المحتلة وسط ظروف متردية، وكذلك في تنفيذ البرامج الإنسانية وبرامج الإغاثة للمواطنين الفلسطينيين العاديين. وما فتئت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية تشارك بنشاط في مسائل مثل توفير خدمات الإغاثة والتنمية للمجتمع الفلسطيني مما أدى إلى تحسين القدرات المؤسسية والتنظيمية بما في ذلك تنمية الموارد البشرية، وتعزيز التعاون والتنسيق وإقامة الشبكات فيما بينها ومع مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات والهيئات المانحة التابعة للأمم المتحدة.

٧- ومع أن المجتمع المدني الفلسطيني يتلقى الدعم في حالات الطوارئ من المانحين، فإنه يواجه حالياً صعوبات شديدة نظراً إلى الوضع السياسي في الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد كان لبناء جدار الفصل أثر كبير على حركية ونشاط المنظمات الأهلية، بينما أدت تشريعات "مكافحة الإرهاب" من قبل المنظمات الدولية المانحة إلى عرقلة الحصول على الأموال. ولا يتوقف الأمر على أن ندرة الإعانات المالية المتوفرة في الأرض الفلسطينية المحتلة بل إن الحاجة الماسة لها تزداد أكثر فأكثر، خاصة وأن هذه الأموال لا توجه كذلك ضمن استراتيجية إنمائية شاملة. وهذا ما جعل مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في كامل الأرض الفلسطينية المحتلة تتجه نحو اعتماد

استراتيجية موحدة ترمي إلى ربط البرامج الجارية لإعادة التأهيل في حالات الطوارئ ببرامج إنمائية على المدى الأطول.

٨- ولتنفيذ هذه الاستراتيجية الإنمائية رأت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية أنها تحتاج للدعم العاجل لتعزيز قدرات الموارد البشرية بهدف تمكينها من العمل بفعالية أكبر في ظل الاحتلال ومواجهة محاولات تهميش دورها في خطة التنمية الوطنية. ولهذا الغرض فقد أصبح دور المجتمع المدني العربي، الذي كان دون المستوى اللازم حتى الآن، حاسما لدعم نظيره الفلسطيني، بما في ذلك إقامة شراكات دائمة ومنتجة. والمطلوب الآن هو وضع الأشكال والطرائق التي يمكن أن تتخذها هذه الشراكة مع المجتمع المدني العربي، وتحديد نطاق وأولويات وقنوات دعم مؤسسات المجتمع المدني العربي للأرض الفلسطينية المحتلة.

٩- وبناء على ذلك كان الهدف الأساسي لورشة العمل حول شراكة المجتمع المدني الفلسطيني والعربي صياغة آليات عملية لتعزيز هذه الشراكة وإقامة الجسور بين هيئات المجتمع المدني الفلسطيني والعربي.

ثانياً- الأهداف

١٠- وقد قامت الإسكوا، بالتعاون مع شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بتنظيم ورشة العمل. وكانت أهدافها الأساسية القيام بما يلي:

(أ) عرض نتائج الاجتماع التشاوري الفلسطيني والتداول بشأن أولويات المجتمع المدني الفلسطيني واستراتيجياته ورؤيته للتنمية؛

(ب) تبادل الخبرات من خلال عرض تجارب مختارة لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والعربي والدولي؛

(ج) وضع آليات فعالة للتعاون والدعم بين مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية ونظيراتها العربية وتحديد وسائل متابعتها.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

١١- شملت كلمات افتتاح ورشة العمل بيانات كل من السيد سمير فرح، من مؤسسة فريدريش إيبرت، باسم الجهات الراعية لورشة العمل، والسيد عزت عبد الهادي، من شبكة المنظمات الأهلية

الفلسطينية، باسم منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، والسيد زياد عبد الصمد، من شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، باسم منظمات المجتمع المدني العربية. ومثل السلطة الفلسطينية السيد نبيل قسيس، وزير التخطيط الفلسطيني، فيما تحدثت السيدة مرفت تلاوي باسم الأمم المتحدة وهيئات أخرى معنية بالتحضير للمنتدى العربي الدولي.

١٢- وتضمن اليوم الأول لورشة العمل جلستين أساسيتين. وخلال الجلسة الأولى قدم ممثلو مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والسلطة الفلسطينية رؤية المجتمع المدني الفلسطيني واحتياجاته. وقد حددت هذه الرؤية ضمن الإطار الذي وضعه الاجتماع التشاوري الفلسطيني. وخُصصت الجلسة الثانية لتبادل المعلومات وتجارب مؤسسات مختارة للمجتمع المدني العربي، لاسيما الحالات التي تتضمن تعاونا أو شراكة فلسطينية عربية جارية. وتبع ذلك نقاش مفتوح للتداول بشأن الدروس المستخلصة من تلك التجارب.

١٣- وكان هدف اليوم الثاني لورشة العمل استكشاف آليات الدعم أو الشراكة بين منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية. وبعد نقاش مستفيض للآليات العملية بناء على وجهة نظر مجموعات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية، اختار المشاركون أن يتم توزيعهم على مجموعات العمل التالية استنادا إلى الأولويات والحاجات الفلسطينية: الصحة؛ والتعليم؛ والدعوة والدعاية؛ والزراعة والبيئة والموارد المائية؛ والعمالة والمشاريع المدرة للدخل؛ وقضايا أخرى. وتداولت مجموعات العمل بشأن التحديات والحاجات المحددة التي تدخل ضمن اختصاصها واقترحت آليات دعم عملية. ثم قامت مجموعات العمل بعرض نتائجها على الجلسة العامة في نقاش مفتوح. واختُتمت ورشة العمل بجلسة أخيرة نوقشت خلالها الخطوات المستقبلية، لاسيما تلك المتصلة بالمنتدى القادم[٣].

رابعاً- أولويات واستراتيجيات ورؤية المجتمع المدني الفلسطيني للتنمية

١٤- إن إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها ورشة العمل، وبالتأكيد كامل العملية التحضيرية المفضية إلى المنتدى وكذلك المنتدى نفسه، هي أن العملية يجب أن تكون فعلاً شأناً فلسطينياً. وعلى هذا الأساس التقت في الأرض الفلسطينية المحتلة مجموعة واسعة من هيئات المجتمع المدني الفلسطيني تمثل أغلبية الآراء الفلسطينية للتداول حول رؤية منسقة للتنمية تشكل أساسا للشراكة مع منظمات عربية ودولية. وعرضت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية مسودة لهذه الرؤية، إلى جانب مجالات العمل ذات الأولوية التي حددت خلال الاجتماع التشاوري الفلسطيني، نوقشت خلال ورشة العمل.

---

(٣) يمكن الإطلاع على قائمة المشاركين في ورشة العمل على موقع بوابة التنمية الفلسطينية http://www.psgateway.org/pdgnode/120148/.

١٥- وتم الاتفاق على أن أية رؤية واستراتيجية للتنمية في الأجل الطويل يجب أن يراعى فيهما بدقة الإطار الأمني والسياسي الجاري في فلسطين، لاسيما استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والحصار المفروض على غزة وما يحدثه من دمار، وأثر هذا الإطار ونتائجه على المجتمع الفلسطيني (بشكل عام). ويجب افتراض أنه لا توجد حاليا أية إمكانية واقعية في المستقبل القريب لإحياء عملية سلام عادل ودائم يسمح بتطبيق رؤية تنموية وطنية منسقة على المدى البعيد، ضمن إطار دولة فلسطينية مستقلة ومستقرة وقابلة للاستمرار، نظرا إلى الخطط الإسرائيلية الرامية لزيادة عزل غزة ومواصلة بناء الجدار الفاصل في الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي هذه الظروف، من الضروري أن تحافظ جهود الإغاثة قصيرة الأجل الحالية على مستوى متوسط لاستمرارية المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، في إطار عدم الاستقرار، وفي النهاية إعادة تأهيل البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية وتنمية الموارد البشرية في الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي حال أعيد تنشيط عملية السلام العادل، سيكون من الممكن تصور خطوات عملية تتحول بمقتضاها الموارد والاستراتيجيات بشكل متزايد، من جهود الإغاثة والدعم على أساس مقاومة الاحتلال، إلى تنفيذ رؤية تنموية وطنية تشمل النمو الاقتصادي المستدام والشامل والعدالة الاجتماعية، استنادا إلى ظروف اقتصادية مستقرة وقابلة للتنبؤ.

١٦- وقد تركزت الجهود التنموية لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية في فترة ما بعد أوسلو، بما في ذلك الانتفاضة الجارية، على الأهداف الأساسية التالية:

(أ) مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتعزيز إمكانية العمل من أجل دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بأسباب البقاء والديمقراطية؛

(ب) العمل من أجل إقامة وتعزيز مؤسسات مجتمع فلسطيني ديمقراطي وناشط؛

(ج) الاستجابة بفعالية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني وأولوياته والعمل في الوقت نفسه على بلورة رؤية منسقة للتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة مع ما يرافقها من آليات مناسبة للتنفيذ.

١٧- ويجب على المجتمع المدني الفلسطيني النظر على وجه السرعة في عدد من القضايا الأساسية التي حددتها شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عند وضع الاستراتيجيات الإنمائية للأجلين القصير والمتوسط. وفيما يلي هذه القضايا:

(أ) الارتفاع الكبير لمستويات البطالة والفقر لدى السكان الفلسطينيين أثناء الانتفاضة بمعدلات أعلى بكثير من الموارد التي تصل من خلال المساعدة الإنسانية. ولذلك فإن معظم منظمات المجتمع المدني الفلسطينية منشغلة باستحداث فرص عمل قصيرة الأجل على أساس طارئ مما كان

له أثر سلبي على قدرات المجتمع المدني الفلسطيني وعلى إمكانية التنمية المستدامة مستقبلا في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ب) العزلة المادية والاقتصادية التامة للمدن والقرى الفلسطينية والتي حدّت من قدرة منظمات المجتمع المدني الفلسطينية على تنفيذ برامجها ومساعدة الفئات الضعيفة أو المهمشة من الشعب؛

(ج) عدم كفاية مشاركة منظمات المجتمع المدني الفلسطينية في عملية الإصلاح الجارية للمؤسسات الوطنية. فقد كانت هذه المنظمات تاريخيا مكتوفة الأيدي نظرا إلى أن الكفاح السياسي من أجل التحرير الوطني كانت له الأولوية على أهداف التحول الديمقراطي والتنمية. وهذا ما كان له أثر سلبي على تنمية الأرض الفلسطينية المحتلة في المستقبل، وكذلك على إمكانيات خلق مجتمع ديمقراطي؛

(د) عدم الاتفاق بين منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والسلطة الفلسطينية حول صياغة وتنفيذ استراتيجيات وسياسات إنمائية منسقة، مما أدى إلى تطبيق غير منسق وعشوائي لسياسات الإغاثة والتنمية من الجانبين؛

(هـ) عدم مرونة بعض المنظمات المانحة وعدم اعتبارها لرغبات وطموحات الفلسطينيين، ما أدى إلى استمرار تمويل مشاريع لم تُكيف حسب الحقائق الجديدة للانتفاضة أو الأولويات التنموية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(و) استمرار سياسات التدمير والاحتلال والعزل الإسرائيلية التي دفعت معظم منظمات المجتمع المدني الفلسطينية إلى تركيز جهودها إما على مقاومة الاحتلال أو توفير استراتيجيات الإغاثة لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

١٨- وقد حددت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية خمسة ميادين عمل تضطلع بها هيئات المجتمع المدني الفلسطينية وهي كالآتي (انظر الجدول ١):

(أ) الدعوة والدعاية؛
(ب) نشر الوعي؛
(ج) توفير الخدمات؛
(د) التطوير المؤسسي والتنظيمي وتنمية الموارد البشرية؛
(هـ) التشبيك والتنسيق والتشاور والتعاون بين جميع الجهات المعنية.

الجدول ١- ميادين العمل التي يضطلع بها المجتمع المدني الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة

استراتيجية المجتمع المدني	وصف النشاط
الدعوة والدعاية	التأثير على صانعي القرارات الوطنية، لا سيما السلطة الفلسطينية، في وضع قوانين وسياسات عامة وإنشاء المؤسسات، وكذلك إشراك جميع المعنيين في المسؤوليات، بما في ذلك ما يلي: (أ) ضمان الاستقلال الفعلي لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية عن السلطة الفلسطينية نفسها؛ و(ب) ضمان الشفافية والمساءلة في منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وأنشطتها؛ وحشد الرأي العام الإقليمي والدولي لدعم الحقوق الوطنية للفلسطينيين بما في ذلك إنهاء الاحتلال وحق تقرير المصير والحق في التنمية؛ والقيام بدور أساسي في عملية إصلاح المؤسسات الوطنية في فلسطين
نشر الوعي	الدعوة لمشاركة المجتمع المدني الفلسطيني والمجتمعات المحلية بنشاط في النقاشات المتصلة بالتحديات والأولويات والمقترحات التي تُبحث لفائدتها على الصعيد الوطني، وتعريفها على أفكار وآراء جهات معنية مختلفة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي؛ والضغط على السلطة الفلسطينية لكي تعترف بحق عامة الناس في الحصول على المعلومات العامة ودعم حق منظمات المجتمع المدني الفلسطينية في العمل مع المجتمعات المحلية لتنفيذ هذه الاستراتيجية.
توفير الخدمات	التأكيد على الدور الأساسي لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية في توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني ومسؤوليتها في تنسيق توصيل هذه الخدمات بمشاركة السلطة الفلسطينية ومؤسسات القطاع الخاص.
التطوير المؤسسي والتنظيمي وتنمية الموارد البشرية	العمل من أجل تحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع منفتح وديمقراطي يتبع ممارسات الحكم السليم من خلال تطوير الإطارات المؤسسية وتنمية الموارد البشرية؛ وضع برامج لبناء القدرات وتقديمها إلى الجمهور حسب الاقتضاء.
التشبيك والتنسيق والتشاور والتعاون بين جميع ذوي العلاقة	العمل من أجل زيادة التشبيك والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني الفلسطينية نظرا إلى الظروف الانتقالية الحالية المتمثلة في الاحتلال والتي تستوجب تجميع الموارد والجهود لبلورة رؤى واستراتيجيات اجتماعية وثقافية وتنموية مناسبة، وإدراك أن هناك حاجة ملحة لرؤية منسقة للمجتمع المدني في إطار عقد اجتماعي جديد يقوم على الشراكة؛ التأكيد على أن زيادة التشبيك والتنسيق تستطيع أن تمكن المجتمع الفلسطيني من التأهب لمواجهة تحديات العولمة.

١٩- وحددت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية خمسة أنواع من أنشطة المجتمع المدني الفلسطيني تتصل بالأعمال التنموية في الأرض الفلسطينية المحتلة وهي كما يلي (انظر الجدول ٢):

(أ) برامج التعليم وتوعية الجمهور؛
(ب) المشاريع التنظيمية ومشاريع الموارد البشرية؛
(ج) برامج التعبئة والتأثير؛
(د) برامج حقوق الإنسان؛
(هـ) برامج لخلق فرص العمل.

الجدول ٢- أنواع المشاريع التي تضطلع بها مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة

نوع المشروع	وصف المشروع
برامج التعليم وتوعية الجمهور	محاضرات ومؤتمرات ومنتديات ومهرجانات ذات أهداف تعليمية مختلفة؛ برامج خاصة للشباب والنساء؛ برامج توعية تهدف إلى منح المجتمع المحلي فرصة لإسماع آرائه؛ برامج تتصل بتوفير المعلومات والمهارات كجزء من عملية التغيير الاجتماعي.
مشاريع التطوير التنظيمي وتنمية الموارد البشرية	برامج تدريبية بما في ذلك مهارات استخدام الكمبيوتر لمساعدة الفلسطينيين على الانتقال من مرحلة الإغاثة وإعادة التأهيل إلى مرحلة التنمية.
برامج التعبئة والتأثير	برامج للتأثير في سن القوانين والقواعد؛ برامج تتعلق بالاتصال مع المنظمات الدولية؛ برامج تركز على حشد الرأي العام العالمي.
برامج حقوق الإنسان	برامج لدعم حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية؛ برامج لدعم حقوق الطفل والمعوقين والمرأة وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
برامج خلق فرص العمل	مشاريع مدرة للدخل ترمي إلى إيجاد دخل مستقر والمشاركة في عملية التنمية على المدى البعيد.

٢٠- وقدمت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عددا من التوصيات الجوهرية لتحسين فعالية المجتمع المدني الفلسطيني من بينها ما يلي:

(أ) وضع خطط طوارئ أفضل وأوضح للأرض الفلسطينية المحتلة على أساس معرفة الاحتياجات المحددة للمجتمع الفلسطيني؛

(ب) وضع معايير واضحة وشفافة لانتقاء من هم في أشد الحاجة للمساعدة أو الدعم المباشر في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ج) ضمان التدفق المستمر للمساعدة والدعم؛

(د) إشراك الجمهور في شتى المناقشات المتصلة بقضايا الإغاثة والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة وكذلك نشر المعلومات والتوعية.

٢١- وأثناء المداولات، أثيرت أيضا عدة قضايا منها ضرورة القيام بما يلي:

(أ) بحث الدور الهام للفلسطينيين المقيمين خارج الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك المقيمين داخل الخط الأخضر، في تنمية فلسطين. ولهذا الغرض أوصي بضرورة وضع قاعدة بيانات إعلامية عن المنظمات الفلسطينية خارج الأرض الفلسطينية المحتلة، وبذل جهود لإيجاد سبل الربط بين المنظمات الفلسطينية داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وخارجها؛

(ب) حث منظمات المجتمع المدني العربية على بذل الجهود لمواجهة محاولات ربط بعض أنشطة المجتمع المدني الفلسطيني "بالإرهاب" لأغراض سياسية صرفة؛

(ج) دعوة السلطة الفلسطينية إلى إعادة تقييم نهجها التنموي وعند القيام بذلك تقييم تجربة العشر سنوات الماضية، وذلك بهدف زيادة تمكين المجتمع المدني وخلق شراكة اجتماعية حقيقية؛

(د) إقامة علاقات ناشطة مع المنظمات المانحة على أساس رؤية فلسطينية منسقة للتنمية والأولويات المحددة؛

(هـ) استخدام الموارد الإعلامية بقدر أكبر من الفعالية لتوضيح الاحتياجات والرؤية الفلسطينية وأثر العوائق تحت الاحتلال؛

(و) إيلاء اهتمام أكثر جدية لقضايا المرأة وتشجيع مشاركة نسائية أكبر؛

(ز) إيلاء اهتمام أكثر جدية للظروف والاحتياجات والمصالح الخاصة لغزة؛

(ح) إدراج موضوع الإصلاح في الرؤية والخطط التنموية ذات المدى الأبعد والتأكيد على ضرورة ان يكون عمل مؤسسات المجتمع المدني شفافا وديمقراطيا بشكل تام؛

(ط) النظر في ما يلي:

(١) الربط بين جهود الإغاثة والتنمية على المدى البعيد؛

(٢) أثر الوكالات المانحة على إدارة وتنفيذ جهود التنمية والإغاثة دون مراعاة الاحتياجات والطموحات الفلسطينية.

خامساً- الدروس المستمدة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربية ومن التعاون والشراكات الفلسطينية العربية الجارية

ألف- الدروس المستخلصة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربية

٢٢- يوجد العديد من التجارب العامة في المنطقة العربية التي يمكن للمؤسسات الفلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة دراستها والاستفادة منها، والتي يمكن استخلاص دروس منها. فقد حدد "مشروع الحركة الأهلية في لبنان" التحديات التي واجهت المنظمات الأهلية اللبنانية في ربط جهود الإغاثة بالتنمية أثناء الحرب الأهلية. وفي هذا الصدد فإن أهمية توحيد الناس، من فصائل وجذور ثقافية ومناطق جغرافية مختلفة، من أجل هدف تنموي مشترك هي درس أساسي. ويتضمن تحقيق هذا التضامن في ظروف شبه فوضوية التشبيك والتنسيق المستمرين على الصعيد المحلي وكذلك على الصعيد الوطني، لتبادل الأفكار والخبرات وتحديد الأولويات والاستراتيجيات. وهناك درس آخر يمكن استخلاصه من هذه الحالة بالذات وهو أن مؤسسات المجتمع المدني بحاجة إلى اتخاذ موقف واضح تجاه السياسات الحكومية الرسمية، مع الإصرار على أولويات معينة وممارسة الضغط عند الحاجة.

٢٣- وقام "المنتدى الاجتماعي" بالمغرب باستعراض تجربة مؤسسات المجتمع المدني المغربية في مكافحة الفقر. وهذا له صلة كبيرة بفلسطين إذ أن معظم المواطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة يعيشون حاليا تحت خط الفقر. ولم تعد المنظمات غير الحكومية المغربية تكتفي بمجرد انتقاد السياسات الرسمية وانتظار العون من الحكومة أو المنظمات المانحة؛ بل استخدمت قدراتها لاقتراح الأفكار وكذلك تنفيذ استراتيجيات وخطط عمل. وهذا درس أساسي. وقد واجهت منظمات المجتمع المدني في المغرب تحديات عديدة من بينها الطبيعة المركزية للسلطة، والحركة الأصولية، والاستراتيجيات الضارة للمؤسسات المالية الدولية؛ والميل إلى التخطيط للأجل القصير فقط؛ وندرة الخبرات الفنية؛ ونقص الموارد. ومع ذلك استطاعت منظمات المجتمع المدني العمل لتحقيق ما يلي: (أ) زيادة التأكيد على تنمية الموارد البشرية والمالية المحلية باعتبار الفقر عدوانا على الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان؛ (ب) إيجاد طرق لتقوية العمل الجماعي لمنظمات المجتمع المدني في

مكافحة الفقر؛ (ج) ممارسة المزيد من الضغوط على المنظمات الدولية لإظهار قدر أكبر من التضامن مع منظمات المجتمع المدني، كإلغاء الديون وضمان أن تستهدف الأموال المجالات الاجتماعية الإيجابية؛ (د) ممارسة المزيد من الضغوط على الهيئات الحكومية لتقاسم المسؤوليات، بوصفها شركاء لمنظمات المجتمع المدني، في مكافحة الفقر وتحسين البيئة القانونية والمالية لتمكين هذه المنظمات من بلوغ أهدافها.

باء- الدروس المستخلصة من التعاون الجاري بين مؤسسات المجتمع المدني العربية والفلسطينية

٢٤- بحث ممثل كلية العلوم الصحية في الجامعة الأمريكية في بيروت الشراكة الجارية بين الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة بيرزيت فيما يتعلق ببرامج الصحة العامة. وهذه الشراكة، التي تتضمن برنامج التدريب الصيفي في مجال الصحة العامة، هي إلى حد بعيد شراكة في بناء القدرات وتبادل المعلومات. وكانت الدروس المستخلصة في هذه الحالة كالآتي: يجب أن تُمارس الشراكات القطاعية ضمن الإطار العام للتنمية، وليس بأعمال منفصلة بعضها عن بعض في قطاع الصحة، وأن تكون علاقات مؤسسات المجتمع المدني العربية والفلسطينية علاقات شراكة ذات فائدة متبادلة.

٢٥- أما مؤسسة القدس، وهي منظمة غير حكومية للبلدان العربية تتمثل مهمتها في الحفاظ على الهوية العربية للقدس ودعم تنميتها، فقد أوضحت الآليات الأساسية التي تستخدمها لتحقيق أهدافها، بما في ذلك: المشاريع التعليمية والصحية؛ وبرامج الشباب والمرأة؛ والبرامج الثقافية والإعلامية؛ وبرنامج الأخوّة مع الأسر في القدس؛ والصندوق العامل للقدس. وعلاوة على ذلك توجه مؤسسة القدس الأموال مباشرة إلى الأرض الفلسطينية المحتلة لمشاريع مثل إعادة بناء البيوت المهدومة وبرامج شراء الأراضي.

٢٦- كما عُرضت وجهات نظر جمعيتي الهلال الأحمر القطري والإماراتي فيما يتعلق بتجربتهما في الأرض الفلسطينية المحتلة. ولاحظ الهلال الأحمر القطري أن هناك تحديا رئيسيا يكمن في التدريب وتطوير المهارات لحوالي ٣٠٠٠ طبيب فلسطيني جديد من المتوقع أن يتخرجوا، بشهادة طبية أساسية فقط وبقليل من التدريب الطبي، في غضون السنوات القليلة القادمة. ولذا منحت الأولوية في الأجل القصير لضمان منح كاملة للدراسات العليا في الخارج لأفضل الأطباء، في مجالات تخصص مثل طب الحالات الطارئة وجراحة الأعصاب وأمراض القلب. وسيكون لهؤلاء الأطباء المدربين القدرة على أن يصبحوا في المستقبل مدرِّبين وقادة طبيين في فلسطين. وفي المدى الأبعد شرع الهلال الأحمر القطري في مشروع لإنشاء المعهد الوطني الفلسطيني للتخصص الطبي والتدريب والتعليم العالي في فلسطين لضمان الاعتماد على النفس. وتشمل أهداف هذا المشروع أيضا وضع خطة طويلة الأجل للتعليم الطبي العالي؛ وتحسين مستوى المراكز الطبية الموجودة

للتدريب؛ ووضع خطط لتقييم الجودة؛ والتعاقد مع المهاجرين الفلسطينيين في البلدان الغربية وبلدان مجلس التعاون الخليجي للعمل في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٢٧- أما تجربة الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة فقد تركزت في عدد من الأنشطة، من بينها: نقل أكثر من ٣٠٠ مصاب فلسطيني إلى الإمارات العربية المتحدة للعلاج؛ وتوفير الأدوية اللازمة؛ ورعاية الأسر واليتامى؛ وإعادة بناء المستشفيات والبيوت المهدومة في الأرض الفلسطينية المحتلة. كما عمل بنشاط في زيادة الوعي بشأن الأوضاع في فلسطين وشارك في يوم فلسطين بالإمارات العربية المتحدة. ويمكن ملاحظة أنه في حين ركز الهلال الأحمر القطري على برامج بناء القدرات، يفضل الهلال الأحمر الإماراتي تمويل مشاريع الطوارئ اللازمة مباشرة على الميدان.

٢٨- وتقدم "مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية" الدعم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وبشكل أخص، تساعد في التأهيل المهني للمعوقين جسديا وذهنيا، من خلال دورات تدريبية مختلفة، حيث تعلمهم مهارات متنوعة تتصل بالتأهيل الاجتماعي والتعليمي. ويتمثل مشروع هام آخر في تقديم ١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لإنشاء مصنع فلسطيني لإنتاج كراس للمقعدين محليا.

٢٩- وجرى تحليل الدور الهام للشتات الفلسطيني، لاسيما في البلدان الغربية، بما في ذلك دور النشطات من النساء. ونوقشت أنشطة منظمتين، هما منظمة "التبادل التعليمي الكندي الفلسطيني" ومنظمة "نساء ضد الاحتلال". وتعمل كلتا المنظمتين في مجالات التوعية ونشر المعلومات والدعاية لصالح الفلسطينيين من خلال تبادل الطلاب والتجمعات والمحاضرات العامة وجهود الضغط. وتوفر منظمة "التبادل التعليمي الكندي الفلسطيني" برنامجا صيفيا للمتطوعين يسمح لطلاب الجامعات الكندية بالإقامة في مخيمات للاجئين كل صيف للعمل وتبادل المعلومات والمهارات مع الأطفال. وقبل البرامج الصيفية وبعدها، يشترك هؤلاء الطلاب في زيادة الوعي بالأوضاع الفلسطينية لدى الرأي العام الكندي. وتسعى منظمة "نساء ضد الاحتلال" إلى نشر المعلومات المتصلة بمعاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي على الجمهور الكندي وصانعي السياسات الكنديين. والدرس الأساسي من هذا النشاط هو أن من الحيوي تجميع الجهود وأنشطة التعاون بين الشتات الفلسطيني ومؤسسات المجتمع المدني غير الفلسطينية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٣٠- وأخيرا وبهدف تبادل التجارب الإقليمية واستكشاف التحديات والعقبات الأساسية فيما يتعلق بالدعم والشراكة العربيين مع المجتمع المدني الفلسطيني، عرضت عدة مؤسسات مشاركة أخرى بإيجاز أعمالها، ومن ضمنها الجمعية الفلسطينية لحماية الطبيعة؛ والشبكة العربية للبيئة والتنمية؛ والشبكة العربية في البحرين؛ وبرنامج من أسرة إلى أسرة الذي تديره مؤسسة التعاون ولجنة التنسيق الفلسطينية (لبنان). وتُعرض تجارب المنظمات المذكورة أعلاه في المرفق الثاني.

٣١- وبالإضافة إلى ذلك، يكشف المرفق الثاني أن جزءا كبيرا من التعاون العربي الفلسطيني الجاري يمكن تصنيفه حسب الفئات الأربع التالية:

(أ) بناء القدرات؛
(ب) التشبيك؛
(ج) الدعاية والتضامن؛
(د) نشر الوعي.

سادسا- نحو تطوير آليات شراكة لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية-العربية

ألف- آراء مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية بشأن الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني العربية

٣٢- تماشيا مع المبدأ الأساسي لورشة العمل، وهو أن تعود ملكية المنتدى للفلسطينيين، عرضت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية نتائج تتصل بوجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية بشأن الآليات والاستراتيجيات اللازمة لما يمكن أن يقدمه المجتمع المدني العربي من دعم للأرض الفلسطينية المحتلة (انظر الجدول ٣).

الجدول ٣- آليات الدعم العربي المقترحة للمجتمع المدني الفلسطيني

الجهة العاملة/المنفذة	الوصف	الآلية
وكالات الإعلام؛ شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية/شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية؛ وسائل الإعلام ومؤسسات تكنولوجيا المعلومات العربية الرسمية.	إنشاء قواعد بيانات استنادا إلى تقارير موثوقة صادرة عن المجتمع المدني الفلسطيني باللغتين الإنكليزية والعربية لإعلام الأطراف المعنية بالاحتياجات الفلسطينية والبرامج وحالات النجاح والمطبوعات المتاحة. ويمكن أن يكون الإنترنت أداة قوية للتشبيك والدعوة والدعاية، خصوصا بالنسبة إلى الفئات المهمشة في الأرض الفلسطينية المحتلة.	المساعدة في توزيع المعلومات على نطاق واسع فيما يتعلق بالأوضاع والتنمية الفلسطينية من خلال كل وسائل الإعلام وبالخصوص من خلال استعمال الإنترنت

الجدول ٣ (تابع)

الآلية	الوصف	الجهة العاملة/المنفذة
شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية؛ النقابات والاتحادات والجمعيات المهنية	إعادة تنظيم الشبكات العربية الموجودة وتوسيعها للتركيز على ما يلي: (أ) تنسيق الأنشطة وتبادل المعلومات والموارد وتنفيذ أنشطة مشتركة لتقليل الازدواجية واستخدام التمويل المتاح على أفضل وجه؛ (ب) زيادة تصميم الأنشطة المشتركة ووضع البرامج الفنية المشتركة بدلا من إضاعة الوقت في المسائل الإجرائية والتنظيمية.	تعزيز ومأسسة وتبسيط الشبكات بين المنظمات الأهلية الفلسطينية والعربية
شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية/الشبكة العربية للتنمية؛ منظمات المجتمع المدني العربية والفلسطينية	التأكيد على أهمية الربط بين الإغاثة والتنمية، مع إدراج تحاليل المخاطر لتوقع الأولويات في حالات الطوارئ. فلمواجهة الأزمة الاقتصادية الجارية، مثلا، يمكن وضع خطة طوارئ مشتركة تركز على برامج لخلق فرص العمل وتدريب الفلسطينيين في الخارج في المجالات المتصلة بإدارة الأزمات.	وضع خطط طارئة عربية فلسطينية مشتركة لتوقع مختلف البدائل السياسية وتوزيع هذه الخطط على منظمات المجتمع المدني العربية من أجل مشاركتها
الهيئات العربية والفلسطينية العاملة في المجال/القطاع نفسه	تصميم خطط استراتيجية واضحة على أساس قطاعي للربط بين الأطراف الفاعلة الفلسطينية والعربية، وبالتالي حشد الموارد بكفاءة أكبر وتحقيق الأولويات بسهولة أكبر. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم اجتماعات دورية وورشات عمل للهيئات الفلسطينية ونظيراتها العربية.	وضع خطط استراتيجية قطاعية للعمل المشترك والشراكة في المجالات ذات الاهتمام المشترك

الجدول ٣ (تابع)

الآلية	الوصف	الجهة العاملة/المنفذة
المؤسسات الأكاديمية العربية والفلسطينية؛ الصناديق التعليمية وبرامج المنح الدراسية.	إبراز أن التشبيك الأكاديمي والعلمي بين الهيئات الفلسطينية والعربية يمكن أن يكون مفيدا للطرفين ويمكن أن يشمل برامج للمنح الدراسية والتدريب الفني غير المتوفر في الأرض الفلسطينية المحتلة، والمؤتمرات وورشات العمل وتبادل الطلاب والأساتذة والباحثين. ويجب الترويج لهذه البرامج على نطاق واسع	زيادة التعاون في الدراسات الأكاديمية والتدريب.
منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية؛ المنظمات الإنسانية؛ المجموعات النشطة؛ المؤسسات التعليمية	وضع وتعزيز برامج التطوع في منظمات المجتمع المدني.	تشجيع المتطوعين من المجتمع المدني العربي على المشاركة بنشاط في البرامج المتصلة بالتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة.
منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية؛ المؤسسات التعليمية/الأكاديمية؛ المجموعات النشطة؛ الجمعيات والرابطات المهنية العربية؛ الهيئات المهنية العامة والخاصة.	ضمان أن تشمل الحملات العناصر التالية: (أ) حشد جهود الإغاثة الشعبية الطوعية في كامل العالم العربي ردا على الأحداث في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ (ب) القيام بحملات لرفع مستوى الوعي حول الوضع في فلسطين لحشد الدعم الشعبي لقضايا يمكن ربطها بأولويات التنمية المحلية لبدء حركات اجتماعية إقليمية في البلدان العربية؛	تنظيم حملات إعلامية دورية واستراتيجية لقضايا التنمية الفلسطينية في البلدان العربية

الجدول ٣ (تابع)

الآلية	الوصف	الجهة العاملة/المنفذة
	(ج) تحسيس صانعي القرارات والجهات المانحة والحكومات؛ (د) ربط القضايا التنموية في الأرض الفلسطينية المحتلة بحركات خارج البلدان العربية؛ (هـ) إطلاق حملات متكررة للتبرع، سواء نقدا أو عينا، تستهدف عموم سكان البلدان العربية لأغراض تنموية طويلة الأجل في الأرض الفلسطينية المحتلة، مثل تبني أسرة أو التكفل بتعليم طفل؛ (و) تشجيع الباحثين العرب في قطاعات مهنية مختلفة على إيجاد حلول ابتكارية لحل مشاكل فلسطينية محلية محددة.	

باء- وجهات نظر مؤسسات المجتمع المدني العربية بشأن الشراكة مع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية

٣٣- قدم السيد زياد عبد الصمد، من الشبكة العربية للتنمية، لمحة عن الاستراتيجيات والأنشطة الجارية والمحتملة للمجتمع المدني العربي والرامية إلى دعم جهود التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد ذكر السيد عبد الصمد أن عددا من التحديات تمنع المنظمات الأهلية العربية حاليا من أن تكون شريكة فعالة، وهي تحديدا نقاط الضعف الداخلية، وعدم وجود استراتيجيات طويلة الأجل، وندرة الموارد. وتجب معالجة هذه القضايا لزيادة مساهمة المنظمات الأهلية العربية في تنمية الأرض الفلسطينية المحتلة.

٣٤- ويجب أن تعالج المنظمات الأهلية العربية عددا من التحديات منها ما يلي:

(أ) معالجة عدد كبير من القضايا في الوقت نفسه؛

(ب) ردة الفعل لجدول أعمال المنظمات الأهلية العربية، والذي تمليه عادة الاحتياجات الإنسانية وبرامج الجهات المانحة؛

(ج) القدر المحمود من الجهود المبتكرة والمفيدة في مجالي البحث والتنمية مع اهتمام قليل بقضايا الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(د) العدد المحمود من المنظمات الأهلية العربية التي ذهبت إلى أبعد من العمل الإنساني لممارسة العمل التنموي الحقيقي؛

(هـ) غياب الممارسات الديمقراطية في البلدان العربية، والذي يظهر في العمل المحدود للمنظمات غير الحكومية بشكل عام؛

(و) ضرورة بذل المنظمات الأهلية المزيد من الجهود للمشاركة في عمليات صنع القرار بقدر أكبر من الفعالية؛

(ز) أثر الأوضاع السياسية، مثل اتفاق أوسلو وأحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي المنطقة العربية ككل، على عمل المنظمات الأهلية العربية ومواردها.

٣٥- واقترح المشاركون أن تركز المنظمات الأهلية العربية على قضايا محددة تشمل ما يلي:

(أ) تحسين التشبيك فيما بين المنظمات الأهلية في البلدان العربية ومع نظيراتها الفلسطينية؛

(ب) إيلاء اهتمام أكبر للقضايا ذات الاهتمام المشترك لدى الشباب العربي؛

(ج) تركيز المزيد من الاهتمام على التطورات في القدس بوصفها عامل توحيد لجميع العرب والمسلمين؛

(د) بذل المزيد من الجهود حتى تعطي النظرة الغربية المزيد من الوعي لقضايا التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، لاسيما فيما بين المجتمعات المانحة، وبحث طرق فعالة للتأثير عليها.

٣٦- وبشكل عام يجب أن تعالج المنظمات الأهلية العربية مجموعة كبيرة من القضايا الهامة في بلدانها، حيث أنها ليست بعد مستعدة للنظر إلى أبعد من توفير الإغاثة الإنسانية. ويعني نقص الموارد المتاحة أن الجهات المانحة هي التي تملي عادة جدول أعمال هذه المنظمات. ومازال على مؤسسات المجتمع المدني العربية أن تدرك أهمية التأثير على التصور والصورة السائدين عن الفلسطينيين وعن قضايا التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصا في الإعلام الغربي. وبالاعتراف بهذا وبذل المزيد من الجهود في ذلك الاتجاه يمكن لمؤسسات المجتمع المدني العربية أن تؤثر على برامج المنظمات الدولية في الأرض الفلسطينية المحتلة (من خلال الإعلام) وكذلك على السياسات الرسمية العربية (من خلال الضغط والتوعية).

٣٧- واقترح المشاركون عددا من الآليات الممكنة والعملية للدعم مع تحديد الجهات المنفذة، ومنها ما يلي:

(أ) جمع أو توأمة المنظمات الأهلية العربية مع منظمات أخرى للمجتمع المدني في فلسطين، وتقوم بتنفيذ هذا النشاط شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية؛

(ب) الدعاية، في جميع البلدان وعلى كل المستويات، لصالح قضايا التنمية الفلسطينية، وتقوم بتنفيذ هذا العمل هيئات القطاعين العام والخاص الفلسطينية والعربية بما فيها منظمات المجتمع المدني؛

(ج) إجراء بحوث فلسطينية عربية مشتركة حول قضايا التنمية في فلسطين والبلدان العربية والعالم، وتنفذ هذا النشاط مؤسسات البحث الفلسطينية والعربية؛

(د) التأثير على السياسات والاستراتيجيات الرسمية العربية من خلال الإعلام في كل بلد عربي، وتنفذ هذا النشاط منظمات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية والنشطاء؛

(هـ) إنشاء مجموعة ضغط تتمثل في جامعة لمنظمات المجتمع المدني العربية داخل جامعة الدول العربية لتمكينها من زيادة دعمها وإشراك المنظمات الأهلية العربية في جميع الأنشطة المتصلة بالتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ وتنفذ هذا النشاط جميع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية والأحزاب السياسية.

٣٨- وخلال المداولات بشأن الحاجات والتحديات والآليات المقترحة المذكورة أعلاه، أثار المشاركون عددا من القضايا بما في ذلك ضرورة القيام بما يلي:

(أ) اعتبار أنه في حين أن مؤسسات المجتمع المدني العربي لها تاريخ طويل في دعم ومساعدة الهيئات الفلسطينية، إلا إن التركيز كان عادة على جهود الإغاثة وأن هذا الدعم كثيرا ما كان يأتي من حيث الأولوية بعد الحاجات الوطنية الملحة؛

(ب) النظر في اقتراح لتنظيم اجتماعات مشتركة منتظمة بين منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية لتنسيق وتخطيط الشراكات بناء على الأولويات الفلسطينية؛

(ج) اعتبار أن هناك معرفة قليلة في البلدان الغربية، وحتى العربية، بأمور الهوية والاحتياجات الفلسطينية. ولهذا الغرض، أوصى المشاركون بقوة أن تعمل مؤسسات المجتمع المدني العربية والدولية معا في جهود التشبيك لتحسيس الجمهور بشكل عام، وأن يُبذل المزيد من الجهود لوصل الطلاب في جميع أنحاء العالم بالطلاب في الأرض الفلسطينية المحتلة بهدف رفع درجة الوعي على أساس أنهم في النهاية يشكلون الفئة الأكثر فعالية في مجال الإعلام؛

(د) التأكيد على قضايا المرأة كجزء لا يتجزأ من جدول الأعمال ومن الأنشطة التنموية لمؤسسات المجتمع المدني؛

(هـ) ضمان وجود تفاهم واضح بين الشركاء العرب والفلسطينيين حول ما تتضمنه "الشراكة" بالضبط. ولهذا الغرض يجب إعداد دليل لجميع منظمات المجتمع المدني في فلسطين وفي البلدان العربية وتحديثه بشكل منتظم، ووضعه تحت تصرف جميع الجهات المعنية. وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية هي المرشح المناسب لتنسيق هذا الجهد بالتعاون مع الوكالات الإقليمية والدولية المعنية؛

(و) العمل على إقامة شراكات المجتمع المدني العربي والفلسطيني فورا أثناء انعقاد المؤتمرات العربية والدولية الرئيسية، وبالتحديد في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (تونس، ٢٠٠٥) والاجتماعات الأوروبية المتوسطية، لمساندة مطالب منسقة على غرار الوثيقة "فلسطين: العمل الآن" التي أصدرت خلال منتدى المجتمع المدني الأوروبي المتوسطي (مرسيليا، ١٠-١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠)؛

(ز) تأكيد جميع منظمات المجتمع المدني العربية والفلسطينية في جميع الاجتماعات والأنشطة على أن التنمية حق عالمي من حقوق الإنسان لكل الشعوب وبالتالي يجب أن تقوم جميع الشراكات على القيم الإنسانية المشتركة بين الجميع؛

(ح) بذل جهود جدية لضمان مشاركة عدد أكبر من مؤسسات المجتمع المدني في اجتماعات جامعة الدول العربية، مع ملاحظة أن الجامعة تمثل جميع الشعوب العربية أيضا، وليس الحكومات فقط، ولذا يجب أن تكون مؤسسات المجتمع المدني راسخة في هياكل وأنشطة الجامعة؛

٣٩- وأبرز المشاركون أربعة مجالات تستطيع فيها منظمات المجتمع المدني العربية القيام بدور أساسي في إقامة شراكات فعالة مع الفلسطينيين وهي الإعلام والتوعية وبناء القدرات والتشبيك.

جيم- مجموعات العمل

٤٠- عقب نقاش مفتوح، توزع المشاركون على ست مجموعات عمل. وكان منها ثلاث مجموعات قطاعية: الصحة؛ والتعليم؛ والزراعة والبيئة والموارد المائية، في حين كانت المجموعات الثلاث الأخرى تتصل بقضايا متداخلة، وهي الضغط والتأثير، والبطالة والمشاريع المدرة للدخل، وقضايا جديدة. إلا أنه تم الإقرار بأن هذه المجموعات ليست شاملة من حيث نطاقها نظرا إلى العدد المحدود من المشاركين.

٤١- وتداولت كل مجموعة بشأن الأمور التالية: (أ) الحاجات والأولويات الفلسطينية؛ (ب) أنشطة ومجالات التعاون والدعم؛ (ج) التحديات التي تواجه المنظمات العربية في دعم المجموعات الفلسطينية أو إقامة شراكات معها؛ (د) آليات الدعم والتعاون والتنسيق؛ (هـ) سبل تحقيق هذه الآليات بما في ذلك تحديد جهة منفذة أو رائدة فعلية. وترد تفاصيل نتائج كل من مجموعات العمل، كما عرضت خلال الجلسة العامة للنقاش، في المرفق الأول.

٤٢- وقامت مجموعة الصحة بتحديد عدد من التحديات الرئيسية في قطاع الصحة من بينها ما يلي: (أ) الحصول على الخدمات، وجودتها؛ (ب) وجود نقص كبير في المعلومات الحيوية مثل الكتب والجرائد الطبية؛ (ج) تعدد الهيئات الطبية وتشابك صلاحياتها بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص؛ (د) النقص في التمويل، ووجود عدد محدود من المنظمات المانحة، خصوصا تلك المستعدة للتعامل مع كل الجهات المعنية في الأرض الفلسطينية المحتلة. واقترحت هذه المجموعة الآليات التالية للدعم والشراكة لمجموعات المجتمع المدني العربية والفلسطينية:

(أ) التشبيك بين المؤسسات العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة وتلك العاملة في البلدان العربية، بما في ذلك نشر المعلومات؛

(ب) تنظيم مؤتمرات طبية فلسطينية، وقد اقترحت دولة قطر عقد مؤتمر كهذا برعايتها ربما في بيروت، يجمع خبراء في القضايا الطبية بما في ذلك الفلسطينيون من الأرض الفلسطينية

المحتلة والعرب والشتات الفلسطيني من جميع التخصصات، لوضع خطط عمل لمواجهة كل التحديات القائمة ولتكون فرصة لخلق أساليب الاتصال والتواصل؛

(ج) إنشاء بنك دم مركزي في غزة وآخر في الضفة الغربية بمساعدة عربية؛

(د) تنظيم برامج لتدريب الطواقم الطبية الفلسطينية ودعمها في مستويات مختلفة وتنفيذ جزء منه في مؤسسات عربية مؤهلة.

٤٣- واستنتجت مجموعة التعليم أن الاحتياجات والأولويات الأساسية في هذا القطاع في الأرض الفلسطينية المحتلة تشمل ما يلي: (أ) تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية الفلسطينية؛ (ب) تأهيل وتحديث المناهج التعليمية؛ (ج) إصلاح وتحديث المناهج الفلسطينية، مثلا من خلال المواءمة وزيادة تعليم تكنولوجيا المعلومات. واقترحت المجموعة الآليات التالية:

(أ) التوأمة بين المؤسسات التعليمية الفلسطينية والعربية؛

(ب) تنظيم برامج لتدريب المعلمين الفلسطينيين في المعاهد العربية، مع السعي لاستحداث مركز عربي لتدريب المعلمين العرب مستقبلا؛

(ج) إنشاء صندوق عربي خاص لتمويل تعليم الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة بهدف تخفيض مستوى التسرب؛

(د) تنظيم برامج للتواصل بين الطلاب العرب والفلسطينيين مثل برامج الإنترنت والمخيمات الصيفية؛

(هـ) تنظيم برامج تبادل للطلاب والمعلمين والباحثين الفلسطينيين في بلدان عربية مختلفة؛

(و) تشجيع الأبحاث المشتركة بين الجامعات ومراكز البحث العربية والفلسطينية والباحثين العرب والفلسطينيين.

٤٤- واستكشفت مجموعة الضغط والتأثير عددا من المسائل، من بينها: نقاط القوة مثل عدالة القضية الفلسطينية؛ ونقاط الضعف مثل رداءة نوعية المعلومات أو انعدام المعلومات تماما؛ والفرص، مثل وجود عدد كبير من القوانين الدولية التي تدعم الموقف الفلسطيني؛ والتحديات، مثل الدعاية الإسرائيلية المضللة والفعالة مع ذلك. واقترحت المجموعة عدة آليات لمعالجة هذه القضايا بما في ذلك القيام بما يلي:

(أ) العمل على وضع خطة عربية منسقة للإعلام و/أو هيئة إعلامية عربية؛

(ب) إيجاد مجموعة ضغط عربية في الأمانة العامة للأمم المتحدة للقيام بأعمال الإعلام والدعوة لصالح فلسطين ولقضايا التنمية والحقوق في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٤٥- واستنتجت مجموعة البطالة والمشاريع المدرة للدخل وجود عدد من الحاجات الجوهرية منها: خلق فرص العمل؛ وتمكين العمال الفلسطينيين؛ وإنشاء صناديق إقراض بأسعار فائدة منخفضة. ولهذا الغرض اقترحت المجموعة الآليات التالية:

(أ) تأسيس صندوق إقراض عربي للفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ مما يستوجب القيام، على نطاق واسع، بنشر المعلومات الخاصة بالصندوق وشروط الإقراض؛

(ب) إنشاء هيئة عربية فلسطينية للتدريب والتأهيل ونشر الوعي في مجال إدارة المشاريع الصغيرة؛

(ج) وضع قاعدة بيانات للكفاءات العربية والفلسطينية في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٤٦- وحددت مجموعة الزراعة والبيئة والموارد المائية عدد من المشاغل الأساسية في هذه القطاعات، بما في ذلك الحاجة للقيام بما يلي: إيجاد قنوات تواصل بين المؤسسات الفلسطينية والعربية العاملة في المجال نفسه؛ والمساعدة في تمويل المشاريع الفلسطينية؛ والمساعدة في إعادة تأهيل القطاع الزراعي الفلسطيني؛ وتسويق المنتجات الزراعية الفلسطينية في البلدان العربية. ولهذا الغرض اقترحت المجموعة الآليات التالية:

(أ) توأمة مؤسسات عربية وفلسطينية تعمل في مجالات مماثلة؛

(ب) إنشاء صندوق فلسطيني عربي لزراعة وإعادة زراعة الأشجار، وإعادة بناء شبكات الري في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ج) إنشاء صندوق عربي للإقراض بأسعار فائدة منخفضة لصغار المزارعين.

٤٧- وقامت المجموعة السادسة باستكشاف قضايا متعددة المواضيع منها ما يلي: تنمية الموارد البشرية؛ واتباع نهج منظمة للتنمية؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وحددت المجموعة عددا من المشاكل التي ظهرت نتيجة لعدم وجود تبادل بين المنظمات الأهلية العربية والفلسطينية فيما يتعلق بالمعلومات والاتصالات، وبالتحديد: استمرار ضعف إنتاجية قطاع المعلومات الفلسطيني، والموارد البشرية الفلسطينية المحدودة في هذه القطاعات؛ وضعف المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك ضعف الوصول إلى الإنترنت و/أو قلة المعرفة به؛ وصعوبات تحديث صفحات الويب العربية. وعلى هذا الأساس اقترحت المجموعة الآليات التالية:

(أ) تأسيس شبكة معلومات عربية منتجة وبحثية تشمل الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(ب) تمويل عربي لإنشاء مكتبة معلوماتية متحركة في مخيمات الأرض الفلسطينية المحتلة مع إمكانية الاتصال بالإنترنت؛

(ج) إنشاء قاعدة بيانات للخبراء والاختصاصيين الفلسطينيين في تكنولوجيا المعلومات، داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وخارجها، مع إمكانية وضع قواعد بيانات مشابهة في مهارات أخرى؛

(د) جمع أجهزة الكمبيوتر المستعملة والمصلحة من البلدان العربية وتوزيعها في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(هـ) إنشاء صفحة إلكترونية على الموقع الإلكتروني لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تتضمن المشروعات المطلوب تبنيها أو دعمها[٤].

سابعا- الاستنتاجات والخطوات القادمة

٤٨- اتفق المشاركون على أن ورشة العمل كانت خطوة أولى قيمة في عملية تهدف إلى تعزيز شراكات مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية. ويتطلب ضمان أن تكون هذه العملية فعالة ومستدامة بلورة رؤية مشتركة للشراكة تقوم على الآتي: (أ) الحاجات والأولويات الفلسطينية كما يحددها الفلسطينيون أنفسهم؛ و(ب) وجود أهداف مشتركة لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية

---

(٤) موقع شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية موجود على العنوان www.pngo.net.

والعربية، بما في ذلك التحول الديمقراطي والعدالة الاجتماعية والسلم والأمن وتعزيز التنمية البشرية لجميع المجتمعات العربية. وكان هناك أيضا اتفاق على أن عملية الشراكة هذه يجب أن تسير جنبا لجنب مع هدف فلسطيني عربي مشترك آخر ألا وهو إيجاد حل عادل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي يفضي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وقادرة على البقاء.

٤٩- وأبرزت مداولات وتوصيات المجموعة وجود فئتين رئيسيتين للآليات التي ترتكز عليها الشراكات المقترحة لمؤسسات المجتمع المدني العربية والفلسطينية. وهاتان الفئتان هما: (أ) الإعلام ونشر الوعي؛ (ب) بناء القدرات وتبادل المعلومات والتشبيك.

ويرد أدناه ملخص لتفاصيل الآليات المقترحة في كل من الفئتين الرئيسيتين.

(أ) <u>الإعلام ونشر الوعي</u>

(١) تكوين مجموعات عربية للضغط/الدعاية للتأثير على المنظمات والاجتماعات الدولية؛

(٢) التأثير على سياسات واستراتيجيات صانعي القرارات الإقليميين والوطنيين؛

(٣) التأثير على برامج الأطراف المانحة وآلياتها للتمويل؛

(٤) إنشاء مراكز للعلاقات العامة لتحسين الأفكار السائدة في الرأي العام في المنطقة العربية وفي العالم ككل؛

(٥) حشد جهود الإغاثة الشعبية الطوعية في البلدان العربية؛

(٦) القيام بحملات توعية في البلدان العربية وفي الخارج حول الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(٧) التنسيق مع حركات وحملات خارج البلدان العربية للترويج لقضايا التنمية الفلسطينية.

(ب) <u>بناء القدرات وتبادل المعلومات والتشبيك</u>

(١) توأمة المؤسسات وتحديدا المدارس والبلديات ومعاهد البحث؛

(٢) وضع برامج للتدريب والتبادل بين المؤسسات العربية والفلسطينية تشمل الطلاب والمعلمين والأطباء ومهنيين آخرين؛

(٣) التشبيك بين القطاعات والمؤسسات والباحثين والأخصائيين؛

(٤) تكوين المؤسسات وتشجيع تنمية الموارد البشرية في الأرض الفلسطينية المحتلة لضمان استدامة المشاريع، على عكس التمويل المباشر القائم على توفير الخدمات؛

(٥) تأسيس صناديق إقراض لمساعدة الفقراء والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

(٦) وضع قواعد بيانات للمهنيين في مختلف الاختصاصات؛

(٧) وضع خطط تمويل عربية لدعم التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٥٠- ودعا المشاركون إلى اتخاذ خطوات ملموسة لوضع آلية سليمة لمتابعة نتائج ورشة العمل وتوصياتها يمكن في النهاية أن تؤدي إلى هيكل دائم تستطيع من خلاله منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية أن تلتقي بانتظام لتبادل المعلومات والتجارب. ونظرا إلى أن ورشة العمل هي جزء من عملية تحضيرية للمنتدى، نوقشت مرحلتان للمتابعة هما:

(أ) <u>آلية المتابعة في الأجل القصير</u>

ستسمح هذه الآلية باستمرار النقاش قبل المنتدى فيما بين المشاركين وكذلك مع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية التي لم تتمكن من حضور ورشة العمل. ويجب التركيز على أن الهدف النهائي هو صياغة اقتراحات ملموسة للشراكة بين منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية وعرض هذه الاقتراحات على الوكالات الممولة وعلى كل المشاركين خلال المنتدى.

وقد أنشأ معهد دراسات التنمية في فلسطين مجموعة نقاش إلكترونية تضم المشاركين في ورشة العمل. وبإمكان هذا الترتيب أن يسهل التفاعل بين جميع المشاركين في الأجل القصير وأن يشكل منتدى إلكترونيا يمكن من خلاله لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية أن تطور نتائج الاجتماع وأن تأتي بأفكار وتوصيات أخرى للمنتدى(٥).

---

(٥) يمكن الاتصال بالمجموعة الإلكترونية على العنوان التالي: escwa-csociety@ids-ps.org.

(ب) آلية المتابعة في الأجل الطويل

ستتضمن هذه الآلية وضع هيكل دائم يسمح لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية بالالتقاء بانتظام. واقترح المشاركون وناقشوا آليات مختلفة. فقد دعا أحد المقترحات إلى تحديد صلاحيات موحدة لمؤسسة الشراكة هذه، بما في ذلك وضع معايير محددة للعضوية، واقتراح عقد اجتماعات منتظمة، مرة كل ستة أشهر مثلا، وتحديد الأهداف. ولهذا الغرض اقترح المشاركون أن يتم توزيع دليل للشراكة الفلسطينية العربية، على نطاق واسع، يتضمن وصفا للمعايير والأهداف والاستراتيجيات وخطط التنفيذ. كما يمكن أن يتضمن هذا الدليل قائمة تحوي جميع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية والعربية (يتم تحديثها بانتظام)، بالإضافة إلى ذكر الاحتياجات والأولويات الفلسطينية بوضوح (تنقح كذلك عند اللزوم).

وقدمت توصية مفادها أن إنشاء مثل هذا الهيكل الدائم للمجتمع المدني يجب أن يُبنى على النتائج الملموسة للمنتدى. ولهذا الغرض دعي كل وفد وطني للمنتدى إلى الالتقاء في بلده قبل انعقاد المنتدى وذلك لتنسيق الأنشطة والأفكار والموارد المتاحة بشكل أفضل.

٥١- واتفق كذلك على أن البوابة الإلكترونية للتنمية الفلسطينية، التي أُطلقت حديثا على الإنترنت، هي طريقة جيدة لمواكبة جميع القضايا المتصلة بالتنمية المستدامة في فلسطين[٦]. والهدف الأساسي من هذه البوابة الإلكترونية التفاعلية هو تبادل المعلومات والمعرفة.

---

(٦) بوابة التنمية الفلسطينية، على العنوان http://www.psgateway.org.

المرفق الأول

شراكة المجتمع المدني الفلسطيني-العربي:
توصيات مجموعات العمل

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
الصحة	عدم فصل الاحتياجات العاجلة الإغاثية عن احتياجات التنمية البشرية والتقنية، مع ملاحظة ما يلي: (أ) نقص الأبنية والتجهيزات في شمال فلسطين ومناطق محدده من قطاع غزة؛ (ب) نقص في الأدوية وصعوبات توصيلها؛ (ج) النقص في المجالات المتخصصة مثل جراحة القلب والشرايين وجراحة المخ.	(أ) الوصول للخدمات؛ (ب) الجودة النوعية؛ (ج) نقص المعلومات والدراسات الصحية؛ (د) تعدد المجالس الطبية وتشابه صلاحياتها؛ (هـ) الفصل بين الخدمات والمؤسسات الطبية الحكومية وغير الحكومية والتابعة للقطاع الخاص؛ (و) توزيع الدعم على كل من هم في حاجة له في الأرض الفلسطينية المحتلة.	التواصل بنشر كل المعلومات للجميع؛ إنشاء بوابة للمعلومات الطبية المتخصصة؛ العمل مباشرة مع اللجان الصحية للمنظمات الأهلية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية وغيرها من المنظمات الصحية؛ التنسيق مع المشروع الجاري للهلال الأحمر الإماراتي في فلسطين في مجال الجراحة المتطورة؛ إنشاء لجنة مشتركة تضم جميع الأطراف؛ التنسيق مع الهلال الأحمر القطري؛ تدريب ودعم وتحضير الطواقم الطبية على مختلف المستويات وربط كل الأطراف ضمن إطار موحد، أي الأطباء، والتوعية الصحية والإدارة؛ تشجيع التدريب الطبي الأولي ودعم المعاهد الطبية؛ المساعدة في إنشاء مدرسة طبية فلسطينية مع فروع لها في غزة وشمال الضفة الغربية تحت إدارة مشتركة وبدعم موحد؛ توأمة المدارس الطبية الفلسطينية مع المدارس الطبية العربية؛

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
			ضمان التدريب الطبي التخصصي بتقديم الدعم للهلال الأحمر القطري والاتصال بجامعة الدول العربية ومجلس وزراء الصحة العرب لتوفير الموارد لبرامج التدريب؛ تأسيس بنوك دم بما في ذلك الحاجة الفورية لبنك دم مركزي في غزة والضفة الغربية؛ وقد شرع الهلال الأحمر الإماراتي في مشروع كهذا.
التعليم	تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية الفلسطينية؛ تحديث البرامج الخاصة بالموظفين التعليميين والموارد البشرية لتشجيع تبادل الخبرات؛ تحديث وتطوير المناهج بما في ذلك ما يلي: (أ) توحيد جميع المناهج التربوية في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ (ب) إعداد منهج موحد لرياض الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ (ج) تطوير البحث العلمي في كافة المستويات التعليمية، وتوفير الميزانيات اللازمة لها؛ (د) نشر التعليم الإلكتروني.		التوأمة بين المؤسسات التعليمية الفلسطينية والعربية؛ تنظيم برامج لتدريب المعلمين الفلسطينيين في المعاهد العربية، مع السعي لاستحداث مركز عربي لتدريب المعلمين العرب مستقبلا؛ دعم صناديق الطلاب الفلسطينيين في الجامعات لزيادة قدرتها على توفير البرامج الدراسية؛ إنشاء صندوق للتكفل بنفقات الطلاب بهدف مكافحة التسرب في المدارس الفلسطينية؛ تنظيم برامج للتواصل بين الطلاب العرب والفلسطينيين، مثل برامج الإنترنت والمخيمات الصيفية؛ تنظيم برامج لتبادل الخبرات بين المعلمين على مستوى المدارس والجامعات؛ تشجيع الأبحاث المشتركة بين الجامعات العربية والفلسطينية؛

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
الضغط والتأثير		الدعاية الصهيونية المضللة والقوية؛ الوضع العربي المتردي وأثره على استقرار الشعب الفلسطيني؛ التهاون في السعي لنقل أو إعادة نقل القضية الفلسطينية من الدائرة الفلسطينية إلى الدائرة العربية.	تركيز حملات حول مواضيع خاصة ومحددة جدا؛ استغلال القنوات والمنتديات والملتقيات الإقليمية والدولية لأغراض الدعاية؛ استعمال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لأغراض الدعاية؛ إنشاء مركز للعلاقات العامة للدفاع والدعاية والترويج لقضايا التنمية الفلسطينية؛ إنشاء مركز للتنمية البشرية وإعداد القادة والنشطاء في أعمال الحث والتأثير لدعم القضايا التنموية؛ التعاون مع الهيئات القانونية الدولية لجنة القضاء على التمييز العنصري؛ تكوين مجموعة ضغط (لوبي) فلسطينية في الأمانة العامة للأمم المتحدة؛ إنشاء لجنة عربية فلسطينية مشتركة للتنسيق والمتابعة؛ تحديد شروط ومعايير للشراكة العربية-الفلسطينية؛ تنظيم اجتماع عربي فلسطيني مشترك دوري، كل ستة أشهر مثلا.
البطالة والمشاريع المدرة للدخل	خلق فرص عمل؛ توفير القروض (مشروع بنك فقراء).	الاتصال؛ عدم توافر وتدفق المعلومات؛ الشفافية، من خلال إعطاء نماذج في الحكم السليم لتعزيز الثقة واستقطاب التمويل العربي.	تأسيس صندوق عربي للإقراض في الأرض الفلسطينية المحتلة وتوفير المعلومات الخاصة بمجالات الإقراض والشروط وما إلى ذلك عبر مؤتمر تنبثق عنه لجنة تنسيق؛

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
			وضع برامج للتدريب والتأهيل ونشر الوعي في مجال إدارة المشاريع الصغيرة ضمن إطار الاتفاقات التجارية الجديدة؛ توفير قاعدة بيانات للكفاءات العربية والفلسطينية في هذا المجال؛
الزراعة والبيئة والموارد المائية	إيجاد قنوات تواصل مؤسساتية بين فلسطين والوطن العربي؛ المساعدة في إعادة تأهيل القطاع الزراعي؛ المساعدة في مشاريع التمويل والإقراض؛ التسويق للمنتجات الزراعية.	نقص المعلومات وصعوبة توفرها؛ نقص الاستمرارية في التواصل المؤسسي؛ القيود التي تفرضها الحكومات العربية على الحريات العامة؛ ضآلة الموارد المخصصة للاستثمار في هذا المجال؛ عقبة الاحتلال.	التواصل من خلال ما يلي: (أ) ورش عمل تبادلية؛ (ب) تواصل إلكتروني؛ (ج) قاعدة بيانات (تشمل معلومات عن البنية التحتية والمنظمات المتوفرة)؛ (د) برامج إذاعية وتلفزيونية وتقارير صحفية في الأقطار العربية للتوعية ونشر المعلومات حول أشكال التدمير التي تلحقها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقطاع الزراعة والبيئة والموارد المائية؛ (هـ) توأمة مؤسسات متماثلة؛ (و) إنشاء لجان مشتركة لمتابعة تنفيذ أشكال التعاون. تشجيع التأهيل من خلال ما يلي: (أ) تمويل مشاريع زراعة الأشجار؛ (ب) تمويل إعادة تأهيل الآبار وشبكات الري المدمرة؛ (ج) توفير القروض بأسعار فائدة منخفضة لصغار المزارعين.

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
			الضغط على السلطات الإسرائيلية لوقف سياسة التدمير عن طريق المنظمات العالمية والحكومات وذلك بواسطة ما يلي: (أ) بعثات للدعم؛ (ب) أشرطة وثائقية؛ (ج) وثائق وعروض إلكترونية؛ (د) تقارير دورية؛ (هـ) توزيع المواد على الصحافة. التسويق من خلال ما يلي: (أ) إيجاد قنوات تسويقية للمنتجات الفلسطينية مثل زيت الزيتون واللوزيات ومنتجات غذائية أخرى؛ (ب) المساعدة في إجراء دراسات تسويقية؛ (ج) المساعدة في تحسين جودة المنتجات الزراعية لرفع قيمتها التصديرية.
موضوعات أخرى	تنمية الموارد البشرية؛ اتباع نهج منظم لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	قطاع المعلومات غير منتج؛ الموارد البشرية قليلة في هذا القطاع؛ ضعف المعرفة بالإنترنت؛ قلة تحديث المواقع الإلكترونية العربية.	إقامة شبكة معلوماتية عربية منتجة وبحثية؛ تشجيع الهيئات العربية على رعاية مكتبة معلوماتية متحركة لمخيمات اللاجئين في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ تكوين قاعدة بيانات بالخبراء والمتخصصين بتكنولوجيا المعلومات داخل وخارج الأرض الفلسطينية المحتلة؛ جمع أجهزة الكمبيوتر المستعملة في البلدان العربية وتوزيعها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

مجموعة العمل	الحاجات والأولويات	التحديات والتوقعات	آليات التعاون
			إنشاء مجموعات لإجراء حوارات ولقاءات عبر البريد الإلكتروني؛ إنشاء قائمة بريد للمنظمات الأهلية العربية والفلسطينية أو التي شاركت في ورشة العمل؛ إنشاء صفحة إلكترونية على الموقع الإلكتروني لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تتضمن المشروعات المطلوب تبنيها أو دعمها.

المرفق الثاني

ملخص الدروس المستمدة من تجارب مؤسسات المجتمع المدني العربي والتعاون الفلسطيني العربي

المنظمة	القطاع/نوع العمل	الدروس المستخلصة/الآلية
مشروع الحركة الأهلية (لبنان)	قطاعات مختلفة/ربط جهود الإغاثة بالتنمية	التسليم بأهمية توجيه الناس من أصول عرقية ومناطق جغرافية مختلفة نحو هدف تنموي موحد؛ تحقيق التضامن من خلال التشبيك وتبادل المعلومات وتحديد الأولويات؛ التأثير على المواقف والسياسات الرسمية.
المنتدى الاجتماعي بالمغرب	تخفيف الفقر	القيام بدور نشط في اقتراح الأفكار والاستراتيجيات (عدم الاعتماد على الحكومة والجهات المانحة)؛ التأكيد على تنمية الموارد البشرية المحلية؛ تشبيك منظمات مختلفة للمجتمع المدني وتوجيهها نحو هدف واحد؛ الضغط على الحكومات لتعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني وضمان توفير مناخ يمكن هذه المنظمات من العمل؛ الضغط على المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لإبداء التضامن مع المجتمع المدني في حاجاته وأولوياته؛

المنظمة	القطاع/نوع العمل	الدروس المستخلصة/الآلية
الجامعة الأمريكية في بيروت	تعليم الصحة العامة/الشراكة مع جامعة بيرزيت	الإقرار بأن العلاقة الفلسطينية العربية هي علاقة شراكة ذات فوائد متبادلة؛ الإقرار بأن جهود بناء القدرات القطاعية يجب أن تتم ضمن إطار تنموي وطني شامل؛ الاعتراف بالدور الأساسي للمنظمات الدولية.
مؤسسة القدس	دعم الهوية العربية وتنمية القدس	تشجيع برامج بناء القدرات؛ تشجيع برامج التمويل المباشر؛ تشجيع الدعاية والتضامن.
"التبادل التعليمي الكندي الفلسطيني" و"نساء ضد الاحتلال"	العمل النسائي مع الشتات الفلسطيني	توعية الجمهور الغربي وصانعي السياسات الغربيين حول القضايا الفلسطينية؛ تنظيم تجمعات، وتظاهرات، ومحاضرات عامة، وأحداث فنية وثقافية، وكذلك مجموعات للدعاية والضغط؛ تجميع الموارد وجهود التعاون بين الشتات الفلسطيني ومؤسسات المجتمع المدني غير الفلسطينية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.
جمعية الهلال الأحمر القطري	الصحة	تنفيذ برامج لبناء القدرات؛ إيجاد تدريب طبي بعد التخرج للأطباء الفلسطينيين لضمان الاعتماد على النفس في الأجل الطويل؛ ضمان إعادة تأهيل البنية التحتية الطبية اللازمة.

المنظمة	القطاع/نوع العمل	الدروس المستخلصة/الآلية
الهلال الأحمر الإماراتي	الصحة	تشجيع العمل المباشر من خلال تمويل نقل الفلسطينيين المصابين إلى مستشفيات في الإمارات العربية المتحدة؛ نشر الوعي في الإمارات العربية المتحدة حول قضايا التنمية الفلسطينية.
الشارقة للخدمات الإنسانية	الدعم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي	التأهيل المهني للمعوقين جسديا وذهنيا؛ تنفيذ برامج بناء القدرات.
الجمعية العربية لحماية الطبيعة	البيئة/الزراعة	التشبيك ونشر الوعي؛ تشجيع مشاريع الدعاية والتضامن.
الشبكة العربية للبيئة والتنمية	البيئة	زيادة قدرة المنظمات الأهلية البيئية الفلسطينية على التواصل وتحسين تبادل المعلومات.
الشبكة العربية في البحرين	قطاعات مختلفة	تشجيع التمويل المباشر من رجال الأعمال؛ تشجيع أعمال الدعاية والتضامن من خلال الدعم السياسي لقضايا التنمية الفلسطينية في البحرين؛ بناء القدرات، على غرار لجنة في القدس أقامت مستشفى للأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة.
برنامج من أسرة لأسرة	قطاعات مختلفة	تقديم الدعم من قبل أسر لبنانية مباشرة إلى أسر فلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة؛ الدعم المباشر؛ التشبيك ونشر الوعي.
لجنة التنسيق الفلسطينية (لبنان)	قطاعات مختلفة	التواصل بين الفلسطينيين في لبنان والأرض الفلسطينية المحتلة والخارج.

المرفق الثالث

ملخص ورقات أفضل الممارسات المقدمة لورشة العمل

ألف- الهلال الأحمر القطري: دعم مشروع تطوير التعليم الطبي التخصصي في فلسطين

١- آلية الدعم

لقد عانى النظام الصحي الفلسطيني كثيرا في ظل الاحتلال الإسرائيلي. فقد خضع لنقص في التنمية المستدامة، وتدفق عدد أقل من الأطباء المدربين تدريبا عاليا وكذلك من أن عددا متزايدا من الخريجين الجدد، خصوصا من جامعات غير ناطقة بالإنكليزية في الاتحاد الروسي وأوروبا الشرقية، لم يتلقوا التدريب اللازم بعد التخرج. ونتيجة للوضع الجاري في فلسطين، تجد مؤسسات التدريب الطبي العالي نفسها مضطرة للعمل بقدرات محلية محدودة. واعتبارا لذلك فإن أحد التحديات الأشد إلحاحا هو تدريب خريجي الطب بهدف تفادي خطر صحي وطني.

وبمساعدة جمعية الهلال الأحمر القطري، قررت مؤسسة حمد الطبية وجامعة ماليزيا للعلوم تدريب أطباء فلسطينيين، وقبل كل منهما ١٠ طلاب في السنة لمدة أربعة أعوام في المجموع. وحتى الآن أرسل ١٠ أطباء إلى مؤسسة حمد الطبية و١٠ طلاب إلى جامعة ماليزيا للعلوم لتلقي تدريب كامل في التخصصات الأشد إلحاحاً في فلسطين وهي طب الطوارئ وجراحة الأعصاب وأمراض القلب والأشعة.

ويوقع المتدربون اتفاقا ملزما بالعودة إلى فلسطين بعد انتهاء التدريب للعمل خمس سنوات على الأقل في المؤسسات الصحية الفلسطينية. وينتظر من المتخرجين أن يصبحوا مدربين وقادة في مجال الطب، قادرين على تمكين النظام الصحي الفلسطيني من تحقيق كل إمكانياته. ويتمثل التحدي حاليا في وضع برامج تدريبية محلية وطنية للمتخرجين في فلسطين لتلبية احتياجات كل الخريجين الجدد من الأطباء ويمكن توسيع نطاقها فيما بعد لتشمل الممرضات والقابلات ومهنيين آخرين في مجال الصحة بهدف توفير أفضل مستويات الرعاية الصحية لشعب فلسطين.

٢- مشروع جديد للهلال الأحمر القطري:
مشروع تطوير التعليم الطبي التخصصي في فلسطين

يهدف مشروع الهلال الأحمر القطري إلى تعزيز الاعتماد على النفس في التعليم الطبي التخصصي في فلسطين. ويتضمن هذا الهدف ما يلي: (أ) وضع خطة لتقييم الجودة لإنشاء مراكز

للتعليم الطبي التخصصي في فلسطين تتضمن إعادة تحديد معايير الجودة للتعليم الطبي، ومرافق التدريب والموظفين الطبيين في فلسطين؛ (ب) العمل على تطوير الموظفين والمؤهلات من خلال برامج تدريبية قصيرة، واستقدام خبراء دوليين وإقليميين كجزء من برامج التبادل، وتحسين المواد التعليمية.

ومن أهداف المشروع ما يلي: (أ) دراسة التحديات والقدرات الحالية المتصلة بالتدريب؛ (ب) وضع قاعدة بيانات للمرافق المتاحة تشمل الخبراء من الشتات الفلسطيني؛ (ج) وضع خطة طويلة الأجل للتعليم الطبي التخصصي. كما يهدف المشروع إلى تحسين مستوى المراكز الطبية القائمة وإنشاء وحدات جديدة للتدريب والتوظيف ومتابعة الموظفين التعليميين. أخيرا، فإن المشروع لا يهدف فقط إلى بدء عملية التعليم الطبي المستمر بل الحفاظ عليها أيضا.

وسيتم الاضطلاع بالمشروع وتنفيذه بالتعاون مع المجلس الطبي الفلسطيني. والمجلس هو منظمة مهنية وتعليمية مستقلة تضم جميع الهيئات الطبية في فلسطين. ولديه السلطة الرسمية للتصديق والموافقة على البرامج التدريبية للطب التخصصي، باستخدام معايير المجلس العربي للاعتماد. بالإضافة إلى ذلك فهو يقيم ويحسن الأشكال التي يجري وضعها كمراكز تدريبية للطب التخصصي.

والمستفيد الأول من هذا المشروع هو الشعب الفلسطيني، من حيث أن هذا المشروع، في الوقت الذي يعتني فيه بموضوع التعليم الطبي التخصصي لتلبية الاحتياجات الحالية للشعب، يضع أيضا أسس المستقبل من خلال تدريب المهنيين الذين يستطيعون تحسين وصيانة النظام الصحي الوطني.

ويتضمن المشروع عملية دمج للمرافق الصغيرة في مراكز/وحدات تدريبية أكبر تستخدم الموظفين الموجودين في فلسطين. غير أن الهلال الأحمر القطري يفضل أيضا توسيع فكرة إرسال الأطباء الشبان إلى الخارج للتخصص وذلك في النهاية بهدف المشاركة، لدى عودتهم، في عملية التدريب في المستقبل. ويؤيد هذا الاقتراح أيضا استقدام المؤهلين من الشتات الفلسطيني، وإيجاد مناخ مناسب للاحتفاظ بهم على المدى البعيد، وبدء برامج تبادل إقليمية ودولية.

وعلى الصعيد المحلي يجب أن يقوم المشروع بإنشاء مكتب مركزي في رام الله ومكتب أصغر في غزة وتمويلهما وبدء برامج زمالة ودورات دراسية للموظفين الحاليين مثل دورات لتدريب المدربين.

باء- الشتات الفلسطيني ودوره في بناء المجتمع المدني: النشاط النسائي

قدمت السيدة نهلة عبده الورقة الملخصة أدناه.

مقدمة

ما فتئت مجتمعات الشتات الفلسطيني تشارك في إنتاج وإعادة إنتاج هويتها الوطنية ومجتمعها المدني وهياكلها السياسية، كل حسب الإطار الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي توجد فيه. ويوجد قدر محدود من الأدبيات حول النشاط الفلسطيني في المهجر، لاسيما فيما بين النساء.

وتستعرض فيما يلي أنشطة منظمتين غير ربحيتين أنشأتهما نساء فلسطينيات وإن كان يديرهما إلى حد بعيد نساء (ورجال) من كندا.

(أ) منظمة "نساء تحت الاحتلال"

أنشئت هذه المنظمة في أواخر عام ٢٠٠٠ بهدف إعادة تركيز الاهتمام على معاناة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الإسرائيلي. وتتمثل استراتيجية منظمة "نساء تحت الاحتلال" في حشد دعم الجمهور والتأثير على حكومة كندا لتقف وراء الفلسطينيين في معاناتهم، من خلال تنظيم أنشطة منها التجمعات والتظاهرات والمؤتمرات وحملات الدعاية الإعلامية والضغط. وقد انضمت إلى صف المنظمة جماعات غير عربية، وبشكل خاص جماعات نسائية يهودية وجماعات حقوق الإنسان، مما أدى إلى تداخل الانتماءات العرقية والإثنية والدينية وأوجد صوتا أشد قوة للدفاع عن حق الفلسطينيين في الحرية من الاحتلال والاضطهاد.

ورغم أن الهدف الأساسي لهذه الشبكة هو سياسي، فإنه يشمل أيضا القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في جميع أنشطتها وبياناتها ورسائلها الإخبارية ومواقعها على الإنترنت.

(ب) جمعية الأكاديميين الكنديين في تضامن مع الأكاديميين الفلسطينيين (كاسبا)

هذه الجمعية متواجدة في كل أرجاء كندا وهي تركز على المجتمع المدني الفلسطيني بشكل عام والأوساط الأكاديمية بشكل خاص. وهي تعالج قضايا مثل تدمير إسرائيل للبنية التعليمية والثقافية الفلسطينية، والمضايقات والإهانات المستمرة وتشويش الحياة الأكاديمية الفلسطينية ومؤسساتها. وقد أنشئت الجمعية في عام ٢٠٠٢ عقب مجزرة جنين، عندما عقد جامعيون كنديون،

أساسا من النساء والرجال السود، مؤتمرهم الوطني الأول تحت عنوان: الدراسات النقدية للقضايا العرقية والجامعة، وتم خلاله اقتراح لائحة والموافقة عليها. وتدعو اللائحة إلى ما يلي:

(١) توزيع اللائحة على جميع المؤسسات الكندية ورئيس الوزراء؛
(٢) إرسال بعثة لتقصي الحقائق في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية؛
(٣) وضع برامج للتبادل بين المؤسسات التعليمية الكندية والفلسطينية.

وفي حين أن اللائحة جمعت عددا هاما من توقيعات الأكاديميين في كل أنحاء كندا، فإن بعثة تقصي الحقائق لم ترسل نظرا إلى عدم كفاية الأموال. غير أن اللائحة أثارت نقاشا دار شهورا عديدة حول الأكاديميين الفلسطينيين.

جيم- برنامج التكافل الأسري: من أسرة إلى أسرة

قدمت السيدة إكرام شرارة الورقة الملخصة أدناه.

أنشئت "لجنة عائلات لبنان تساند عائلات فلسطين" كجزء من برنامج طوارئ لمساعدة الفلسطينيين الذين واجهوا خطر فقدان مورد رزقهم بسبب فقدان معيلهم، أو الذين دمرت ممتلكاتهم ومدخراتهم.

وقدمت اللجنة المساعدة من خلال إرسال مبلغ ١٠٠ دولار من أسرة لبنانية أو مجموعة من الأسر اللبنانية، إلى أسرة فلسطينية منكوبة لمساعدتها على البقاء.

وتشمل أنشطة اللجنة ما يلي: اجتماعات أسبوعية، وأنشطة مدرسية، وأنشطة ثقافية/فنية والتكافل المباشر بين الأسر اللبنانية والأسر الفلسطينية بواسطة فروع البنك العربي في لبنان.

وحتى الآن قدمت اللجنة المساعدة إلى ٧٠ أسرة لمدة ستة أشهر؛ وخمس أسر لمدة عشرة أشهر؛ وثماني أسر لمدة سنة. وفي محاولة لتوسيع شبكة التكافل الأسري، تم الاضطلاع بمشروع مماثل في مصر.

دال- الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة

قدم السيد صالح موسى الطائي الورقة المقدمة أدناه.

لقد كان الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل المنظمات التي بادرت بتقديم يد العون للفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة. وقد أبرزت الزيارات الميدانية الماضية النقاط التالية:

(أ) يمكن إرسال فرق ميدانية مع الوفود الإغاثية للمساعدة في رفع الروح المعنوية للفلسطينيين وكدعم لهم؛

(ب) يمكن معالجة الوضع الإنساني في فلسطين بالتعاون بين المنظمات والمؤسسات المعنية. ومن مجالات المساعدة المطلوبة ما يلي: الصحة الطبية، والمستشفيات، والأسر والأيتام والعمال؛

(ج) يجب نقل المساعدة إلى المشاريع التنموية وعدم الاقتصار على الإغاثات الطارئة ويجب أن تستهدف مجالات مثل إعادة إنشاء البنية التحتية الفلسطينية، كإعادة بناء مخيم جنين مثلا، وإعادة بناء البيوت المهمة، وبناء وتجهيز المستشفيات وبناء العمارات السكنية؛

(د) يمكن أن تنضم المنظمات والمؤسسات العربية للهلال الأحمر الإماراتي لتقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني.

هاء- مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية:
دعم المجتمع المدني الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة

وُزعت الورقة الملخصة أدناه على المشاركين في ورشة العمل.

مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية هي منظمة إنسانية تشجع تنسيق بلدان الخليج وبلدان عربية أخرى لتحقيق التنمية الاجتماعية. وتحتل مسألة المجتمع المدني العربي والفلسطيني مركزا متقدما في قائمة أولويات هذه المؤسسة، خصوصا بالنظر إلى الوضع السياسي السائد في فلسطين الذي يواصل إلحاق الضرر والأذى بالمجتمع المدني الفلسطيني. وتوفر المؤسسة الدعم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتساهم في صيانة ورفع مستويات الخدمات التي توفرها المنظمات المحلية الفلسطينية.

وقد اضطلعت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بالأنشطة التالية لمساعدة الفلسطينيين، أفرادا ومنظمات:

(أ) دعم إعادة التأهيل المهني في فلسطين

تم تنفيذ هذا النشاط من خلال جمع التبرعات، والمزادات العلنية، وتسويق المنتجات الفلسطينية للمعوقين جسديا وذهنيا، ومن خلال الهبات.

(ب) مشروع الشارقة الفلسطيني للكراسي المتحركة

وضع هذا المشروع بعد الانتفاضة الأولى التي شهدت ارتفاعا في أعداد المعوقين جسديا من الفلسطينيين. ونظرا إلى عدم توفر الكراسي المتحركة، وارتفاع أسعارها وخصائصها المحدودة، لاسيما بالنسبة إلى الأطفال، عرضت منظمة العمل الدولية مشروع الكراسي المتحركة على حكومة الشارقة التي تبرعت بمبلغ ١ مليون دولار لتنفيذ المشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإقامة مصنع محلي فلسطيني لإنتاج الكراسي المتحركة.

(ج) مخيم الأمل

في عام ٢٠٠٠، استضاف مخيم الأمل لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ثمانية أطفال فلسطينيين وخمس مرافقات. وخلال المخيم أعدت وثيقة أرسلت إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة تؤكد مجددا على حقوق الأطفال الفلسطينيين وتحث الأمم المتحدة على استعراض الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأطفال ووضع حد لها.

واستقبل مخيم الأمل في ٢٠٠٤ مازن قوقاس من القدس الذي يعاني من شلل في الدماغ وتم تكريمه. وقد تغلب السيد قوقاس على حواجز الإعاقة واستطاع الحصول على شهادة جامعية، وقدم بذلك مثالا للآخرين وأصبح نموذجا يحتذى به.

(د) مجلة المنال

تلقي هذه النشرة الضوء على حقائق الأوضاع الفلسطينية والخدمات التي توفرها منظمات الاحتياجات الخاصة للشعب الفلسطيني.

(هـ) دورات تدريبية

تستهدف هذه الدورات التدريبية الموظفين الفلسطينيين العاملين في مجال الإعاقة وتعلمهم مهارات تتصل بإعادة التأهيل الاجتماعي والتعليمي.

واو- مؤسسة القدس

قدم السيد محمد أكرم عدلوني الورقة الملخصة أدناه.

مؤسسة القدس هي مؤسسة عربية مستقلة أنشئت بعد الانتفاضة الأخيرة. وتضم هذه المؤسسة في عضويتها أطرافا عربية وإسلامية ودولية، وتهدف إلى الحفاظ على شخصية القدس وعلى هويتها العربية والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها.

وتحاول المؤسسة أيضا توفير المساعدة للأرض الفلسطينية المحتلة من خلال البرامج الإعلامية والتعليمية والاجتماعية والقانونية، ومن بينها ما يلي:

(أ) مشاريع الإعانة والتنمية، بما في ذلك إعادة بناء البيوت المهدمة، وشراء الأراضي، وبرنامج الأخوة مع الأسر في القدس، والبرامج الصحية والتعليمية، وبرامج للشباب والنساء؛

(ب) برامج إعلامية وثقافية، بما في ذلك الرسائل الإخبارية، والمؤتمرات والمعارض؛

(ج) برامج قانونية بما في ذلك الزيارات الرسمية، والاجتماعات المشتركة والإجراءات القانونية.

وتنوي المؤسسة مواصلة العمل عن طريق شبكات مختلفة منها الاتصالات مع الشباب والنساء ورجال الأعمال بالإضافة إلى وضع برامج للعناية بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، وتوفير الأموال للمشاريع التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.